المحاريب لان وضعها في الاصل بحق ومن ليس من اهل
المكان والعلم لا يلتفت الى قوله وان اخبره اثنان ممن هو
مسافر مثله لانهما يخبران عن اجتهاد ولا يترك اجتهاده
باجتهاد غيره وليس عليه قرع الابواب للسؤال عن القبلة
ولا مس الجدران خشية الرمد وللاشتباه بطاق غير
المحراب واذا صلى الاعمى ركعة لغير القبلة فجاء رجل واقامه
اليها واقتدى به فان لم يكن حال افتتاحه عنده مخبر فصلاة
الاعمى صحيحة لانه لا يلزمه مس الجدران والاخرى فاسدة
ولا يصح اقتداء الرمد به في الصورتين لقدرته في الاولى وعلم
خطائه في الثانية ولا اعادة عليه اي المتحري لو علم فراغه
انه اخطاء الجهة لقول عامر بن عبيه رضي الله تعالى
عنهما كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة
فلم نر اين القبلة فصلى كل رجل منا على حياله فلما اصبحنا
ذكرنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت فاينما
تولوا فثم وجه الله وليس التحري للقبلة مثل التحري للتوقي
والساتر فانه اذا ظهر نجاسة الماء او الثوب اعاد لانه
امر لا يحتمل الانتقال والقبلة تحتمله كما حولت عن المقدس
الى الكعبة وان علم بخطئه او تبدل اجتهاده في صلاته
استدار من جهة اليمين لا اليسار وبنى على ما اداه اليه التحري

لان

لان تبدل الاجتهاد كالنسخ واهل قبا استداروا في الصلاة
الى الكعبة حين بلغهم النسخ والمستحسنه النبي صلى الله
عليه وسلم وان تذكر سجدة صلبية بطلت صلاته و
ان شرع من اشتبهت عليه بلا تحر كان فعله موقوفا فان تحرى
فعلم بعد فراغه من الصلاة انه اصاب صحت لانه بتبين الصواب
بطل الحكم بالاستصحاب وثبت الجواز من الاصل وان علم
باصابته فيها ولو بغالب الظن فسدت لانه حالة قويت
به فلا يبنى قويا على ضعيف خلافا لابي يوسف رحمه الله
كما فسدت فيما لو لم يعلم اصابته اصلا لان الفساد ثابت
باستصحاب الحال ولم يرتفع بدليل فتقرر الفساد لان
المشروط لم يحصل حقيقة ولا حكما واذا وقع تحريه الى جهة
فصلى الى غيرها لا يجزيه لتركه الكعبة حكما في حقه هي الجهة
التي تحراها ولو اصاب خلافا لابي يوسف في ظهور اصابته
هو يجعله كالمتحري في الاولى اذا عدل عن تحريه وظهر طهارة
ما توضا به صحت وعلى هذا لو صلى في ثوب وهو يعتقد انه
نجس او انه محدث او عدم دخول الوقت فظهر بخلافه لا يجزيه
وان وجد الشرط لعدم شرط اخر وهو فساد فعله ابتداء لعدم
الجزم واما في الماء فقد وجدت الطهارة حقيقة والنية ولو
تحرى قوم جهات في ظلمة وجهاوا امام في توجهه يجزئهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)